

لسان العرب

(ذَان) الذُّؤُؤُنُونُ والعُرْجُونَ والطَّرُّوثُ من جنس وهو مما ينبت في الشتاء فإذا سخُنَ النهار فسد وذهب غيره الذُّؤُؤُنُونُ نبت ينبت في أصول الأَرطى والرِّمَثِ والألاء تنشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له وهو أَسْحَمُ وأَغْبَرَ وطرفه مُحَدَّدٌ كهيئة الكمرة وله أَكمام كأَكمام الباقلى وثمرة صفراء في أعلاه وقيل هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات الفُطْر والجمع الذَّآْنِينُ وقال أبو حنيفة الذَّآْنِين هَذَوَاتٌ من الفُقوع تخرج من تحت الأرض كأنَّها العمدة الصَّخَام ولا يأكلها شيء إلا أنها تُعْلَفُهَا الإبلُ في السنة وتأكلها المِعْزَى وتسمن عليها ولها أَرْوْمَةٌ وهي تتخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجائع لمرارتها وقال مرة الذَّآْنِين تنبت في أصول الشجر أشبه شيء بالهلليوَن إلا أنه أعظم منه وأَضخم ليس له ورق وله بُرْعُوْمَةٌ تتورَّد ثم تنقلب إلى الصفرة والذُّؤُؤُنُون ماء كله وهو أبيض إلا ما ظهر منه من تلك البرْعُوْمَةُ ولا يأكله شيء إلا أنه إذا أسندت الناس فلم يكن بها .

(* الضمير في بها يعود إلى السنة المنويَّة) شيء أغنى واحده ذُؤُؤُونَةٌ وذَاؤُنْدَتِ الأرضُ أنبتت الذَّآْنِين عن ابن الأعرابي وخرجوا يَتَذَاؤُنُون أَي يطلبون الذَّآْنِين ويأخذونها وأنشد ابن الأعرابي كلَّ الطعامِ يأكلُ الطَّاَيُونَا الحَمْضِيصَ الرِّطَبَ والذَّآْنِينَا قال الأزهرى ومنهم من لا يهمز فيقول ذُؤُونُون وذَوَانِين الجمع ابن شميل الذُّؤُؤُنُونُ أَسمر اللون مُدْمَلِكٌ له ورق لازق به وهو طويل مثل الطَّرُّوثِ ثُوْتٍ تَمَهُهُ لا طعم له ليس بحلو ولا مرّ لا يأكله إلا الغنم ينبت في سهول الأرض والعرب تقول ذُؤُونُون لا رِمَثَ له وطُرُّوثٌ لا أَرْطاة يقال هذا للقوم إذا كانت لهم زَجْدَةٌ وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم فيقال ذَّآْنِينُ لا رِمَثَ لها وطَرَاثِيثُ لا أَرَطَى أَي قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقية قال ابن بري هو هِلْيَوْنُ البر وأنشد للجرجي يصف نفسه بالرَّخَاوَةِ واللَّيْنِ كَأَنَّني وَقَدَمِي تَهَيْيْتُ ذُؤُؤُنُونَ سَوْءٍ رَأْسُهُ نَكَيْثُ قوله تَهَيْيْتُ أَي تَهَيْيْتُ الترابَ مثل هاث له بالعطاء ونَكَيْثُ متشعث وقال آخر غداة توليتكم كَأَنَّ سيوفكم ذَّآْنِينُ في أعناقكم لم تُسَلِّلْ وفي حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثلُ الوترِ أو مثل الذُّؤُؤُنُون يقول اتَّبِعْنِي وَلَا أَتَّبَعُكَ ؟ الذُّؤُؤُنُون نبت طويل ضعيف له رأس مُدْوَر وربما أكله الأعرا ب قال وهو من ذَاؤُنَةٍ إذا حَقَّقَ رَهَ وضَعَ شَأْنََهُ شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه أَي ما تصنع إذا أتاك رجل ضالٌّ وهو في نحافة جسمه كالوتر أو

الذُّؤُون لكدِّه نفسَه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك